

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذا الرجل هو عيينة بن حصن الفزاري روى مالك هذا الحديث ولم يذكر من الرجل أيضاً
قال : بلغني عن عائشة زوج النبي أنها قالت : استأذن رجل على النبي وأنا معه في
البيت فقال رسول الله : (بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ هُوَ) ثُمَّ أَذِنَ لَهُ .
قالت عائشة Bها : فلم أنشب أن سمعت ضحك رسول الله معه فلما خرج قلت : يا رسول الله :
قلت فيه ما قلت ثم لم تنشب أن ضحكت معه فقال : (إِنَّ مِّنْ شَرِّ النَّاسِ مَنَ اتَّخَذَهُ النَّاسُ لَشَرًّا) .
قال أبو عبيد : ومنه حديثه في العباس بن مرداس يوم قال تلك الأبيات يوم حنين فقال
النبي : (اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَ) .
أراد أن يعطى حاجته ليست .
ع : كان رسول الله قد أعطى المؤلف قلوبهم من نَفَلِ حنين مائة مائة وأعطى العباس بن
مرداس أبا عر فتسخطها وقال : .
(أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعُبَيْدِ ... بَيْنَ عِيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ) .
(وَمَا كَانَ حِمْنٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ) .
(وَمَا كُنْتُ دُونِ امْرِئٍ مِنْهُمْ ... وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ) .
فقال النبي : اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَ فزادوه حتى رضي